

” تأثيرات عربية في بعض قصص الحيوان المنسوبة لأيسوب“

دراسة في التشابه والاختلاف

د. حسن محمد الربابعة*

E.mail: Rababah.hasan@yahoo.com

د. خالد رفعت العديلي**

E.mail: khaled.aludayli@yahoo.com

* قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة مؤتة - الأردن

** قسم اللغة الإنجليزية، كلية الآداب، جامعة مؤتة - الأردن

” تأثيرات عربية في بعض قصص الحيوان المنسوبة لأيسوب “ دراسة في التشابه والاختلاف

د. حسن محمد الربابعة

د. خالد رفعت العديلي

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثيرات قصص عربية، على قصص منسوبة إلى أيسوب، وإبراز وجوه التشابه والاختلاف بين تسع حكايات عربية وأخرى مماثلة إغريقية كما ظهرت في كتاب توماس جيمس المعنون بـ « James Thomas : Aesop's Fables ».

ولعل من أهم النتائج أن بعض الحكايات متشابهة من جهة، ومختلفة بالشخصيات من جهة أخرى، على أن الحكايات حافظت على المعنى والمبنى المشتركين بينهما تقريبا، كما يجليه تعريب الحكايات الأجنبية وترجمتها إلى اللغة الأخرى، بغية أن يتسنى للمتلقي أن يقارن بين الحكايات في اللغتين، كما هي غاية الباحثين المنشودة.

مصطلحات أساسية: قصص الحيوان ل أيسوب – شعر، نثر، تأثيرات عربية في قصص أيسوب، أدب مقارنة، الحكمة في قصص أيسوب

“Arabic Influence on Certain Fables Attributed to Aesop’s”: A Comparative Study

Dr. Hasan Mohammed Rababah

Dr. Khaled Aludayli

Abstract:

The study sheds a considerable light on the Arabic influence on some fables attributed to Aesop. The study compares and contrasts nine Arabic fables with similar fables appeared in James Thomas’ book Aesop’s Fables. One of the most important findings of this study is that the some of these fables are very similar, others are slightly different and yet others differ greatly in form and content as discussed below. The translation of the fables from Arabic into English and English into Arabic is done by the authors of the article.

Keywords: James Thomas: Aesop’s fables, Comparative literature, Arabic Influence on Aesop’s fables, Wisdom in Aesop’s fables.

مقدمة

تعدُّ قصصُ الحيوان ظاهرةً بارزةً في الآداب السومرية، ثم البابلية قبل أن تنتقل إلى الآداب الإغريقية، على ما يؤكد لامبرت (Lambert) في كتابه "الحكمة البابلية"¹ الذي عرّبه الأستاذان طه باقر²، والدكتور فاضل السامرائي³ وعلى ذلك فكثير من قصص الحيوان عند اليونانيين، نُقلت إليهم من الأديب: السومري والبابلي، حسب التدرج الزمني، على ما اعترف به (Lambert).

لقد برزت قصص الحيوان عند العرب قديماً في ثلاثة آثار هي :-

النثر أولاً والشعر ثانياً والقرآن الكريم ثالثاً. أمّا النثر فبرز في الأمثال بدءاً بالسُّدوسي المتوفى سنة (195هـ - 817 م)، واستقرَّ المثل الذي يشمل بحثنا في مجمع الأمثال للميداني المتوفى سنة (518هـ - 1124م)، على أنَّ الأمثال المدرجة لم تنحصر في تواريخ محدّدة فاشتملت أمثالا؛ تردّدت في الجاهلية والإسلام، من نحو مثل قاله علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - سنة أربعين للهجرة «أكلتُ يومَ أكل الثور الأبيض» يمثّل حاله بعد مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، ومن نثرهم ما أدرجه سبعة علماء في أمّات مصادرهم، بدءاً بالجاحظ في البيان والتبيين⁴ ومروراً بابن قتيبة في كتابه "ديوان المعاني الكبير"⁵ والتوحيدي في كتابه "البصائر والذخائر"⁶ والثعالبي في كتابه "التمثيل والمحاضرة"⁷ وإبراهيم القيرواني في كتابه "جمع الجواهر"⁸ والميداني في كتابه «مجمع الأمثال»⁹ وابن الجوزي في كتابه "كتاب الأذكياء"¹⁰، وقد قامت الدراسة على بعض من قصص الحيوان عندهم، مما كان ذكرها أو ذكر مثلها في تشابه واختلاف (Thomas James)

ينسبها إلى Aesop's Fables¹¹.

والحقُّ فقد أثرت شخصية أيسوبيوس في بعض الخرافات العربية، والأمثال من جهة، وارتبطت شخصيته بشخصية "لقمان الحكيم" من جهة أخرى، فهما شخصان بينهما مطابقة بالمهنة فقد كانا عبيدين، أولاً، وذيمني الخلق، ثانياً، وكانا ذكيين، ثالثاً، وأعتقا لذكائهما، رابعاً، وبذاءة الهيئة لا تمنع من الذكاء والحكمة خامساً، وقد اشتركت الشخصيتان؛ أيسوب ولقمان الحكيم، بأن عبوديتهما، لسيديهما، بأنهما مثلاً بلسان الشاة الذبيحة: على أنه الأخبث والأطيب ما فيها¹²، وإن كان لقمان الحكيم، زاد القلب عن أيسوب، واكتفى الثاني منهما بالألسنة التي ظلت مشتركة بينهما، ويبدو أنَّ قصصهما في مجالي القلب واللسان، تسرّبت إلى أمثال العرب في الجاهلية، على حدِّ قولة شقة بن ضمرة الذي كان شبيها لهما في الذمامة، فقال للنعمان¹³ لما استصغر شأنه (إنما المرء بأصغريه؛ قلبه ولسانه)¹⁴ ويفهم مما سبق، أن ذلك الأدب، كان معروفا لدى العرب في الجاهلية، عن طريق اللغة الآرامية، وعن طريق نصارى الحيرة بالذات¹⁵، ونجد أمثلة وخرافات جاهلية مضمّنة في أدب أيسوب، فقد أثبتت الكشوف الحديثة أن بعض العناصر عند أيسوب ترجع إلى أصول مشرقية موعلة في القدم وبخاصة إلى أصول سومرية، كما هي واضحة في نتائج الأستاذ ادمند، ون.س. كريمر ولامبرت في أبحاثهم¹⁶.

وتبدو شخصية أيسوب عند بعض المؤرخين شخصية عبد يزرخ في العبودية، فقد بيع غير مرة، وقصد مدينة Ephesus ليبيع، فبذت عليه علامات ذكاء، إذ حمل طعام زملائه، وكان وزن

واستقصى أستاذنا الدكتور إحسان عباس - رحمه الله - هذه الأمثال الثلاثة ، واستدل على أن هذه الأمثلة في خرافات أيسوب موهلة في القدم، وأن منها ما هو مشرقى في أصله، وليس يونانيا خالصا، وأن التلاقي بين آداب الشرق والغرب - خاصة في هذا المجال - كان أوسع نطاقا²¹ وهذا ما يميل إليه الباحثان .

لقد جمع الأستاذ الدكتور إحسان عباس خرافات على السنة الحيوانات في ملحقين في كتابه المذكور؛ أدرج في الملحق الأول (1) عشر خرافات، بعد أن حذف المكرر، مما نشره الأستاذ فرانتز روزنتال من أقوال على السنة الحيوانات، ولم يشر إلى مصادرها من قصص العرب ، خلا ذكره بيتا للمتنبي في الخرافة المرقمة ب(أربع)²² أما الملحق الثاني فعنونه ب " خرافات أخرى على السنة الحيوانات " شملت (34) أربعاً وثلاثين خرافة، وأدرج توثيقه الدقيق لمصادرها في أدب العرب وأمثالهم²³

أما الغاية من الخرافات فمتعددة أهمها، العبرة الأخلاقية، والفكاهة الشعبية، والنقد الاجتماعي والفكري، والنقد السياسي،²⁴ وقد أشرنا إلى إعدام أيسوب لخطورة أفكاره وسلطة لسانه، كما يمكن أن ترمز إلى عنصري الإنسان والحيوان معا شأن الأسد رمز الملك والغواص رمز الإنسان الزاهد الفقير الذي عرض على، الملك (الأسد) أن يتعاون معه، مقابل أن يكون الغواص نفسه للملك سمعه ورأيه ومستشاره، في مجالات لا يحسن الملك الانفراد بها في رأيه، ووافق الملك (الأسد) على ذلك، لكن سلطة الملك لم تكن في مستوى مضمونات العلاقة الوثيقة التي أرادها معه، بسبب مكيدة دبرها خصوم الغواص الفياري منه، فكوفئ الغواص بالسجن مظلوما، ولما تحقق

الطعام أضعاف ما يحمله كل منهم ، فاستخف به زملاؤه ، في بداية الأمر ، وحين حل الظهر، أكلوا من الطعام فخف نصفه، ولما قارب المساء، أكلوا الباقي، فلم يعد يحمل أيسوب إلا وعاء الطعام الفارغ فحسب ، في الوقت الذي كان يرزح زملاؤه العبيد بأثقالهم¹⁷ ويبدو أن الزمن الذي عاش فيه أيسوب كان زمن تسجيل التراث الكلاسيكي القديم ، بل في زمن اصطدام الحضارات، واتصال الفكر الشرقي بالفكر الغربي ، وكانت شهرته قد سبقته إلى بلاط كروسيوس، ومع ذلك فقد عانى أيسوب القهر بسبب نقده اللاذع ، وسلطة لسانه ، فقورن بسقراط شارب السمُّ الزعاف، فرماه الكهنة من مكان عال فأعدموه، على رغم محاولته استمالة قلوبهم نحوه؛ بأنه ضيف في مدينتهم¹⁸

ومما يؤكد تأثر أيسوب بالأمثال السومرية الشرقية إدراجه ثلاث قصص ذكرها بعض علماء العرب وهي: قصة الحيوان الذي ذهب يطلب قرنين فعاد مجدوع الأذنين، وقصة البعوضة أو الذبابة التي حطت على ثور أو (فيل) ثم قالت له (استمسك كيما أطيرو) وقصة الثعلب الذي لم يستطع أن يحصل على عنقود عنب فقال معزياً نفسه: (هو حامض) وقد وردت هذه الأمثال عند العرب، أما الأول فورد أيضا في الأمثال العبرية، على أنه الجمل وهو كذلك عند أيسوب¹⁹ كما ورد المثل المذكور في الشعر الجاهلي كقول أبي العيال:²⁰

أو كالنعامة إذ غدت من بيتها

ليصاعقرناها بغير أذنين

فاجتثت الإذنان منها فانتثت

صلماء ليست من ذوات قرون

الملك من أمر الغوَّاص، أخرجته من السجن، وعرض عليه تعاوناً جديداً، لكن الغوَّاص لم يجد ما يفريه من عرضه الجديد، فاعتزل دونما عداً أو قطيعة، واستمرَّ بزيارة الملك مع احتفاظ كلٍّ من الغوَّاص والملك (الأسد) بمسافة من الآخر، فلا الغوَّاص تراجع عن عزلته، ولا الملك ألحَّ على عودته، أمَّا استمرار الصلة بينهما، فتعني أملاً بإمكان تحقيق حلٍّ وسطٍ في ما بينهما، فالقصة رمزٌ للصحو، بعد حماسٍ في أوساط العلماء، لسياسة السلاجقة تجاههم، وهي رمز لعلاقة العلماء بالسلطة الحاكمة، أو علاقة السياسة بالشرعية، التي استقرت منذ القرن الثالث الهجري على وحدة المشروعية العليا، ممثلة بالخلافة ثم بإمارة الاستيلاء، أو السلطة (الدين والدنيا) وجرى انفصام ليس بين الدين والدولة فحسب، بل بين السياسة والشرعية²⁵ والحق فإن فكر الغوَّاص ريادي في ما كان يظنه لإصلاح أمور الأسد (الملك) ومملكه، وأنه كان يجد في نفسه قوة تغيير لو استجاب الملك لما كان اتفق عليه معه من نصحه وإرشاده وتوجيهه، لأن الغوَّاص كان يظن نفسه صاحب رسالة، يمكن أن يغير ما اعوجَّ من أمر، ولكنه شعر بخيبة أمله، لما سجنه الأسد (الملك)، ظلماً لفرية من حاشية الأسد، فانعكف على نفسه يلوئها، ويتخذ مسافةً بعيدةً عن الملك، في مرحلة أخرى بعد تجربته الأولى معه، ولعلَّ الغوَّاص لم يخرج عن ديدن الكتاب من قبله، كابن المقفع وتعليمه الطاعة لسلطة قسرية في العصر العباسي، فأداها من النظام الفارسي، القائم على الطاعة المطلقة للسلطان المطلق العباسي الذي كان يعادل "ظلَّ الله في الأرض"، وعليه، فغاب الأمر بالمعروف والنهي عن المکر، لأنه يناقض نظام الدولة، فألحق ابن المقفع

الدين بالسياسة تحت أمر الحاكم، لأن المطلوب من المحكوم هو الطاعة المطلقة للحاكم في المجالين السياسي والديني فيقول: (إن إثباتنا للإمام الطاعة في ما لا يُطاع فيه غيره، فإن ذلك في الرأي والتدبير والأمر 000، والحكم بالرأي)²⁶، ولعلَّ الجاحظ أشار إلى سوق السلطان، وأن سوق العلم يتجه إليه فيقول: (السلطان سوقٌ، وإنما يُجلب إلى كلِّ سوق ما يُنفق فيها، وقد نظرت في التجارة التي اخترتها، والسوق التي أقمتها، فلم أر فيها شيئاً يُنفق إلا العلم والبيان عنه)²⁷ ويفهم من النص أن بضاعة العلم بمصطلحاته التجارية كان يتجه نحو سوق السلطان، والتنافس على أسواق النابيين شديداً، ولكن مهنة العلم ليس لها اعتبار اجتماعي²⁸

ومن نثرهم عن قصص الحيوان، رسائلٌ مختصةٌ فيه نحو "رسالة الصاهل والشاحج" للمعري²⁹، ورسائل إخوان الصفا³⁰، وتانكما الرسائلتان مختصتان للدفاع عن الحيوان، ورمزتا إلى معاناته من ظلم الإنسان، يضاف إلى ذلك استخلاص طبائع الحيوان وأمزجته منهما، واستخفاف الحيوان كالبلغل من بعض بني جنسه، كالبلغل من الضبع عند المعري، وقد قصد بها التسلية، أكثر مما قصد من نقد الأوضاع السياسية والاجتماعية في عصره.

أمَّا قصص الحيوان في رسائل إخوان الصفا، ففيها دعوة اجتماعية للدفاع عن الحيوان، إذ هي من منظور فلسفي، ترى فيه روحاً وجسداً كالإنسان، وهي رسالة تمتاز بالخفة والمرح والدعابة والسخرية اللاذعة، والقدرة على الخلق الأدبي.

والحق فقد سبق إخوان الصفا بألف عام على الأقل جورج أورول (George Orwell 1903-1950)، مؤلف (مزرعة الحيوان)³¹

نسبها (Thomas. James) إلى Aesop أيسوب الإغريقي .، و أفاد منها (Thomas James) ثوماس جيمس المتوفى سنة (1848م) بدليل ذكرها مصدرا له في كتابه الموسوم بـ (Aesop's and Fables)، وقد نسبت قصص الحيوان هذه إليه، ولم يشر إلى التراث العربي الذي برزت فيه هذه القصص التسع متوازية في مؤلفات سبعة علماء عرب؛ بدءا بالجاحظ المتوفى سنة (255 هجرية / 869م) وانتهاءً بابن الجوزي المتوفى سنة (597 هجرية / 1200م)، وقد أوردوا هذه القصص بالمعنى والمبنى في أكثرها، وقلما تجد (Thomas Thomas) (توماس) أجرى تغييرا، ذا بال، معنى ومبنى عليها، وإن كان قد بدل بعض الشخصيات أحيانا، ليؤدي دورا مشابها للمبدل منه، غير أن الحدث وفجواه، ظلا يؤديان المغزى ذاته تقريبا، وإن كان توسع حيناً في قصصه، وضيّق فيها أحيانا؛ لكن اللافت أنه لم يشر إلى المصادر العربية هذه ولا بحرف.

والحق فإن أيسوب-الذي يعتمد عليه توماس جيمس- ليس شخصية خرافية؛ كما يظن بعض الباحثين، وأنه حقيقة كما أشرنا من قبل، وليس شخصية خيالية، اختلقها قس في القرون الوسطى، ونسب أسطورة أيسوب إلى قس إغريقي يدعى «Planudes» ثم ذكر (نوركوت) في كتابه One Hundred Fables by : James Northcote. p.5. london.1850. بأن باحثا يدعى "لامون" قال بأن "Planudes" اخترع أسطورة حياة أيسوب بشخصية عبد؛ تمكن بحلمه وإخلاصه من السيطرة على شخصية سيده الفيلسوف، كما يقول نور كوث (James Northcote) في كتابه المذكور.

لقد أبرزت هذه القصص، شخوصا متنوعة؛

التي شخّصها تثور في وجه الإنسان، وتؤسس مزرعةً تديرها، يضاف إلى أن إخوان الصفا وظفوها جسرا للتربية والتعليم، وتثبيت دعائم الفكر الفلسفي، في أذهان طلبة الفلسفة، وشدة المعرفة.

ومن النثر الذي ذكرت فيه قصص الحيوان "كيلة ودمنة"³²، التي عربها ابن المقفع في العصر العباسي، لحاجة المثقف إلى نقد الحياة والمجتمع من جميع نواحيه على السنة الحيوان.

وبرزت قصص الحيوان في كتاب «ألف ليلة وليلة»³³، للتسلية والنقد الاجتماعي والتربوي، وهي تعبر عن وجهات نظر شعبية.

ومن النثر القرآن الكريم³⁴، إذ أدرجت قصة النمل في السورة الموسومة بها، في خمس عشرة آية. أما قصص الحيوان أخيراً فذكرت في بعض دواوين العرب قديماً، كما هو في ديوان عنتره العبسي في تشخيصه فرسه³⁵، وتشخيص الأسد متحدياً ومقتولاً في المقامة البشرية عند بديع الزمان الهمذاني³⁶ وغير ذلك مما لا مجال لذكره.

ونخلص للقول بأن الصراع بين الفكر والسياسة قديم جديد، فكانت الخرافات والأمثال، على أسنة الحيوان ترمز إلى الإنسان بطبقاته وتنقده في مجالاته المتعددة، لإصلاح ذوي الشأن من جهة ولتسلية العامة من جهة أخرى وهذا الذي نلاحظه في دراستنا المتمثلة في هذا البحث.

"تأثيرات عربية في بعض قصص الحيوان المنسوبة لأيسوب" التشابه والاختلاف

يذكر سبعة أعلام عرب تسع قصص للحيوان في سبع أماتٍ من مصادرهم، تشبه القصص التي

تنوع الشخصوس، لكنها ترمز إلى العنصر الإنساني بجميع علاقاته مع المخلوقات المختلفة، حية وميتة في هذا الكون.

ولعلّ الجدول التالي يمثّل التشابه والاختلاف بين قصص العرب التسع؛ التي أدرجها السبعة العلماء العرب، في أمّات مصادريهم، وهي التي تشبّهها قصص ثوماس أو تختلف عنها، بتحويل في بعض الشخصوس حيناً، بينما المغزى واحد، وكم توفّقت قصصهم على قصصه، وهي التي بدأت تدرجا زمنياً من أقدم إلى أحدث، خلال سبعة قرون، من الثاني للهجرة حتى التاسع منها، كما هي مرفقة في الجدول التالي؛ نعني منذ الجاحظ مروراً بابن قتيبة والتوحيدي والثعالبي وإبراهيم القيرواني، وأحمد الميداني، وانتهاءً بابن الجوزي المتوفى في نهاية القرن الثالث عشر (1200م).

حيوانية حيوانية، وحيوانية نباتية، وإنسانية نباتية، وإنسانية جمادية من جهة، وتغيّرت الشخصوس، أحياناً في شبكة علاقات النصوص بينها، لتأدية وظائف أخرى نتقراها في ما وراء النصوص من جهة أخرى. أمّا الشخصوس الحيوانية الحيوانية فبلغت ست قصص هي: ثعلب وكركي، وثعلب وديك، وأسد وذئب وثعلب، وأسد وثيران ثلاثة، وذئب وحمل، وذئب وكلب، وقد برز الثعلب في هذه القصص، أكثر من غيره لمكره ودهائه، واتخذ عبرة مع قصته مع العوسجة أيضاً، كما هو في قصته الحيوانية النباتية معها؛ من الإنسانية النباتية الحطاب والشجر، ومن الإنسانية الجمادية حطاب وفأس، فنلاحظ أن القصص عن الحيوان وعلاقاته مع بعضه صداقة وعداوة قد احتلت المرتبة الأولى في هذه القصص بنسبة 10:6 وتساوي نسبة (60%)، وعلى الرغم من

جدول ملخص عن علماء قصص الحيوان عند العرب و(Thomas James)

ملحوظات	التشابه والاختلاف	Thomas James: Aesop's and fables and pages	مختصر القصة/	المصدر	وفاته ميلاديا	وفاته هجرياً	العالم	التسلسل
تغير الحدث وتطويره .	حسن ظن الشجر بالفأس دون عود عند الجاحظ الشجر يعطي الحطاب عودا لفأسه فيبدأ بقطع الشجر ،لأن القبول أول الأمر خسره كل شيء .	Page 31	قصة الفأس والشجرة ج ٢/٣٦ .	البيان والتبيين	869	255	الجاحظ	1
تغير في الشخص والمعنى واحد هو الحرمان .	ذهبت النعامة تطلب لها قرنين فقطعوا أذنيها وأنشد في ذلك شعر عند ابن قتيبة . أما عند Thomas فالجمال مكان النعامة يسأل الإله جوبيتر أن يعطيه قرنين فيغضب إلهه منه ويحرمه ويقصر أذنيه .	Page 27	حماسة النعامة ج ١/٣٣٧ .	ديوان المعاني الكبير	889	276	ابن قتيبة الدينوري	2
تشابه في الشخص والمضمون واحد .	الثعلب لا يعطي أجرا للكركي على إخراج عظم من حلقة مكتفياً بأن رأسه خرج من حلقة سالماً .	The wolf and the crane Page (656+) fables	الثعلب والكركي ١٢ق٢ص٧٠٥ .	البصائر والذخائر	1010	400	التوحيدي	3
تغير الشخص والمعنى واحد .	تقول البعوضة للنحلة استمسكي فاني عنك ناهضة فأجابتها النحلة ما أحسست وقوعك فكيف نهوضك عني ، وعند Thomas ذبابة وثور والمعنى واحد .	الذبابة والثور Page:49	البعوضة والنحلة ص٢٧٦ .	التمثيل والمحاضرة	1040	429	الثعالبي	4
له امتداد تراثي إلى ابن الزبير في القرن السادس الميلادي .	- شتم جدي على سطح منزل ذئبا فقتال له مكانك شتمني لا أنت . - اتجه ثعلب إلى عوسجة فأذته ، فبكى الثعلب وقال لها أتيتك ملتجأ فأذيتني ، فقالت العوسجة : ظننتي سهلت الملاذ ، وعاملتني كما اعتدت على معاملة الصيصان والدجاج .	Page: 10 Page: 9	- الذئب والجدي ص٢٦٧ . - ثعلب يصعد حائطاً ويتعلق بعوسجة تعقر يده ، فاعترف بخطئته لأنه تعلق بما يتعلق بكل شيء .	جمع الجواهر	1061	453	إبراهيم القيرواني	5
- قالها علي عن حاله وحال عثمان والفتن . - تفصيلاً أكثر عند Thomas .	- قالها علي وفيه تفصيل أكثر مما هي عند Thomas - أمّا المثل الثاني عند Thomas ففيه تفصيل أكثر .	Page: 81 Page: 17	- أكلت يوم أكل الثور الأبيض . - الذئب والحمل فيها شعر ج ١/٢٥ . ج ١/٣٤٩ .	مجمع الأمثال	1124	518	الميداني	6
	دخل الحمار بدل الذئب والمصير واحد ،والصيد كله للأسد .	Page: 30	--قصة الأسد والذئب والثعلب يخرجون للصيد .	كتاب الأذكىء ص٢٤٣	1200	597	ابن الجوزي	7

4 - قصص الحيوان عند علماء العرب و Thomas بين التشابه والاختلاف

ملحوظات	المغزى	اللغة	الشخص	المكان	الزمان	المصدر	ملخص القصة	القصة عند علماء العرب و Thomas	
	شكل الفأس المرص بين الشجر خطراً عليها عند ما يتسلح بعضا، والتحذير كان من شجرة عادية، والمغزى لم يفصح عنه الجاحظ إنما هو إيحاءة إلى سداجة الشجر وتحذير من تجهيز الفأس بعضاً منها.	مبني للمجهول، فأس أقيت، وحوار الشجر ومضمونه سوء ضنه بالفأس، الشجرة العادية تظن بالفأس خيراً ما لم يدخل بها عودٌ منها	فأس شجر	أشجار (غابة)	مجهول	البيان والتبيين، ج2/36	فأس أقيت بين الشجر ليس فيها عود، فقال بعض أقيت هذه ها هنا لخير، فقالت شجرة عادية: إن لم يدخل في است هذه عود منكن فلا تخفنها.	الجاحظ	1
يتشابه النصان في المكان والزمان والحوار بين الشجر ويدخل الرجل عنصراً جديداً عند Thomas وفيهما خطورة الفأس الصامت وسداجة الشجر عند Thomas بينما ظل التحذير من أذى الفأس بارزاً عند الجاحظ ولم يدرج منه أذى.	يقبول الأمر أولاً على عجل دون روية، أوقع الشجر في مهلكة، إذ بدأ الحطاب بقطع أنبل الشجر، وأعرفه.	يدخل رجل الغابة فيبدأ حواراً بين الشجر، الفأس صامت في القصتين.	فأس شجر حطاب	أشجار (غابة)	مجهول	Aesop's fables P.31	رجل في غابة يسألها عوداً لفأسه فتظن الأشجار أن طلبه سهل، فتعلمه العود لفأسه فيبدأ بقطع الشجر العريق كالبوط فتقول شجرة لأخرى: أن قبولنا أول الأمر جعلنا نخسر كل شيء.	Thomas	1
× ورد خطأ نحوي في «ليصاغ» بالضم ، والصواب بالفتح لتصبه بلام التعليل . × وورد عند الدكتور داود سلوم حمامة النعامة والصحيح حماقة النعامة وهو خطأ مطبعي (21) .	× طلب حاجة ضرورية للدفاع عن نفسها ، فتعاقب باجتثاث حقوق أخرى كانت معها . فكثرة المطالب تقلل العطاء وتقص مما كان مع الطالب .	× النعامة . × واو الجماعة لمجهولين .	× سرد . × أدرج مثله ببيني شعر .	× مجهول .	× مجهول .	× ديوان المعاني الكبير ، مجلد 1/337	× ذهبت نعامة تطلب لها قرنين ، فقتلوا أذنيها وأند بيت شعر لأبي العيال : أو كالنعامة إذ غدت من بيتها ليصاغ قرناها بغير أدين فاجتثت الأذنان منها فانتهدت صلماً ليست من ذوات قرون .	ابن قتيبة	2
× تبديل الشخص من نعامة عند ابن قتيبة إلى جمل عند Thomas والمغزى واحد ، ومشابهة بين الجمل والنعامة .	× كثرة المطالب تقلل العطاء .	× جمل . × الإله جويبر .	× - سرد . × لم يبرز الحوار بينهما .	× مجهول .	× مجهول .	× Aesop's And Fables P 27	× جمل يسأل له قرنين من الإله جو بتر ، فيغضب جويبر ويحرمه منهما ويقصر أذنيه .	Thomas	2

3	التوحيدي	× بلغ ثعلب عظماً فبقي في حلقه ، فطلب من يمالجه بأجر ، فجاء إلى الكركي فجعل له أجراً إن أخرج العظم بمنقاره ، فأخرجه ولما طلب الأجر قال الثعلب : أنت أدخلت رأسك في فمي ، وأخرجته صحيحاً لا ترضى حتى تطلب أجراً .	× البصائر والذخائر 2/2 ق ص 705	× مجهول	× حلق الثعلب به عظم .	× سردية وحوار بين الثعلب والكركي .	× المكر والمخادعة من سمات الثعلب . × فما أن قضى وطره من الكركي وأخرج من حلقه عظماً حتى مكر بالكركي واستولى عليه بأن لم يقضم رأسه فكيف يطلب أجراً .	× تغير الثعلب إلى ذئب عند اللغة Thomas والحوار ، والعقدة متشابهة في المعنى والرمز ، والنتيجة واحدة هي مكر القوي بالضعيف .
3	Thomas	× بلغ ثعلب عظماً فبقي في حلقه ، فطلب من يمالجه بأجر ، فجاء إلى الكركي فجعل له أجراً إن أخرج العظم بمنقاره ، فأخرجه ولما طلب الأجر قال الثعلب : أنت أدخلت رأسك في فمي ، وأخرجته صحيحاً لا ترضى حتى تطلب أجراً .	× Aesop's Page 10	× مجهول	× حلق الثعلب .	× سردية وحوار بين الكركي والثعلب لإخراج العظم من حلقه بأي ثمن .	× مكره بالكركي وعدم إعطائه أجره رغم وعده مكتئباً بأن رأس الكركي خرج سالماً من حلق الثعلب .	× غير الثعلب إلى ذئب عند اللغة Thomas والحوار ، والعقدة متشابهة في المعنى والرمز ، والنتيجة واحدة هي مكر القوي بالضعيف .
4	الثعالبي	× قالت بعوضة للنحلة : استمسكي فإني عنك ناهضة، فقالت: ما أحسست وقوعك فكيف نهوضك ؟	× التمثيل والمحاضرة 276	× مجهول .	× نخلة .	× حوار بين بعوضة ونخلة .	× تتفج التافه أمام العظماء .	× تغير الشخصوخ والهدف واحد .
4	Thomas	× قالت بعوضة للنحلة : استمسكي فإني عنك ناهضة، فقالت: ما أحسست وقوعك فكيف نهوضك ؟	× Aesop's And Fables Page .49	× مجهول .	× ثور .	× حوار بين ذبابة وثور .	× ذبابة . × ثور .	× تغير الشخصوخ والهدف واحد .
5	إبراهيم الفيرواني	× وقف جدي على مكان فمر به ذئب ، فقال له لم تشمتني إنما شمتني مكانك . × أراد ثعلب أن يصعد حائطاً فتعلق بعوسجة ، ففقرت يده فقال : أن أخطأت لاني تعلقت بما يتعلق بكل شيء .	× جمع الجواهر ص 367 × ص 367.	× مجهول × مجهول	× مكان عال لا يتمكن الذئب منه . × حائط	× سرد . × حوار بينهما . × سرد وحوار .	× جدي . × ذئب . × العوسجة . × الحائط . × الثعلب .	× الموقع هو الذي يجعل الضعفاء يتكلمون ، ويهددون ، وهم ليسوا أكفأء لذلك . × وقوع الظالم بيد من هو أقوى منه .
5	Thomas	× جدي فوق بيت يشتم ذئباً ماراً من تحته ، فيجيبه الذئب بأن من حقلك يا صديقي الصغير لأنك شجاع وأنت بعيد عني .	× Aesop's And Fables P 10	× مجهول	× فوق بيت .	× سرد وحوار بينهما .	× الموقع البعيد عن التحدي يظهر شجاعة غير حقيقية .	× الشخصوخ ثابتة والمغزى واحد ، والحوار بينهما أبرز عند Thomas .
		× هرب ثعلب من مخاطر مطارده ، فاتجه إلى عوسجة ، فأذته ، فلمّا تضرع إليها باكياً بعد أذاها قالت له : لقد ظننتي سهلة الملاذ و عاملتني كما اعتدت على معاملة الصيصان والدجاج .	× Aesop's And Fables P 9	× مجهول	× عوسجة	× سرد وحوار	× ثعلب × عوسجة	× الشخصوخ الثعلب ، والعوسجة ، عنصران حيواني ونباتي .

<p>× تحذيرٌ من التفرقة ، لأنها سبب في الضعف والموت . × تحذير الثور الأحمر من التفرق قبيل أن يلتهمه الأسد فتأدى بذلك ثلاثاً . × رفع الأمام علي بها صوته . × ذكر الميداني بل يضرب هذا المثل (يضر به الرجل حين يرزأ بأخيه).</p>	<p>× في التفرقة ضعف ، وفي الاجتماع قوة .</p>	<p>× أسد . × ثيران ثلاثة أبيض وأسود وأحمر .</p>	<p>× رواية . × سرد . × حوار بين الأسد والثيران .</p>	<p>× أجمة .</p>	<p>× مجهول ، لأن عليا كرم الله وجهه ذكر هذا المثل المشهور ، ولم يبين زمنه .</p>	<p>× مجمع الأمثال ص 25 .</p>	<p>× إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض . × يروى أن أمير المؤمنين علياً رضي الله تعالى عنه - قال : ” إنما مثلي ومثل عثمان كمثل أنوار ثلاثة كن في أجمة ، أبيض وأسود ، وأحمر ، ومعهم فيها أسد ، فكان لا يقدر منهم على شيء لا اجتماعهم عليه ، فقال للثور الأسود والثور الأحمر : لا يدل علينا في أجمتنا الا الثور الأبيض ، فإن لونه مشهور ، ولوني على لونكما ، فلو تركتاني أكله صفت لنا الأجمة ، فقالا : دونك فكله ، فأكله ، ثم قال للأحمر : لوني على لونك ، فدعني أكل الأسود لتصفونا الأجمة ، فقال : دونك فكله ، فأكله ، ثم قال للأحمر : إني أكلك لا محالة ، فقال : دعني أنادي ثلاثاً فقال : افعل ، فتأدى الأني أكلت يوم أكل الثور الأبيض ، ثم قال علي - رضي الله تعالى عنه - : ألا إني وهنت - - ويروى وهنت - يوم قتل عثمان ، يرفع بها صوته ، يضر به الرجل يرزأ بأخيه .</p>	<p>الميداني (أ)</p>	<p>6</p>
<p>× أضاف Thomas ثورا وجعل دفاع الثيران عن أنفسها ضد الأسد دفاعاً دائرياً ، فكل أسد يدافع عن جهة من الجهات الأربع بقرنيه ، فلم يقدر الأسد عليها ، ولما حدث الشقاق بينها توزع كل ثور على زاوية من زوايا الحقل مبتعداً عن زملائه فافترسها الأسد واحداً بعد الآخر .</p>	<p>× في إتحدانا ووقوفنا ، وفي تفرقتنا موتنا .</p>	<p>× أسد . × أربعة ثيران .</p>	<p>× سرد . × شجار داخلي .</p>	<p>× حقل .</p>	<p>× مجهول .</p>	<p>× Aesop's And Fables P 81</p>	<p>× اعتاد أسد أن يمر بحقل يقطنه أربعة ثيران ، فحاول كثيراً أن يهاجمها ، وأنه كلما اقترب منها استدار كل ثوراً بذيله للأخر ، فلا يجد الأسد إلا قرونها للمواجهة ، وأخيراً حدث نزاع بين الثيران ، فذهب كل ثور يرفع في إحدى زوايا الحقل ، فهاجمها الأسد واحداً تل والأخر ، حتى أتى عليها جميعاً ، والحكمة هي بالوحدة نصمد وبالفترقة نسقط .</p>	<p>Thomas ((A</p>	<p>6</p>

							× أسرع غدرة من الذئب ، وقال فيه بعض الشعراء : وكنت كذئب السوء إذ قال مرة لعمروسة والذئب غرفان مرمل . أنت التي في غير ذئب شمتنتي ؟ فقلت: متى ذا ؟ قال : ذا عام أول . فقلت : ولدت العام . بل رمت غدرة . فدونك كلني لا هناك مأكل .	× الميداني (ب)	6
× المثل فيه شعر من ثلاثة أبيات .	× غدر الذئب بالجدي الضعيف حتى لو بأوهى الأسباب والمهربات .	× ذئب . × جدي .	× حوار شعري بين ذئب وجدي شامي عمروس : لسن العرب لاين منظور « عمروس».	× مجهول .	× مجهول .	× مجمع الأمثال ص . 349			
× تغير الشخص من جدي عند الأول إلى حمل عند الثاني ، والغاية واحدة .	× يجد الطاغية دائماً ذرائع لتبرير طغيانه .	× ذئب . × حمل (خروف صغير)	× حوار شعري بين ذئب جانٍ وحمل وديع.	× مجهول	× مجهول	× Aesop's And Fables P:17	× شاهد ذئب حملاً ضل طريقه ، وابتعد عن القطيع ، فقرر ألا يستخدم العنق معه ، وأن يجد مبرراً مقنعاً للحمل ، بأن من حق الذئب أن يأكله ، فقال الذئب للحمل: لقد أسأت إلي في العام المنصرم ، فقال الحمل بصوت حزين : لم أكن ولدت يا سيدي بعد ، فقال الذئب : أنت ترعى في مراعي ، فأجابه لا يا سيدي العزيز ، فأننا لم أذوق طعم العشب بعد ، فقال الذئب : أنت تشرب من بئري ، فقال الحمل : لا ، ما زلت أشرب من حليب أمي ، وهو طعامي وشرايبي ، فلما سمعه الذئب ، انقض عليه وأكله قائلاً : حسناً لن أبقى دون ما عشاء حتى لو فندت كل إدعاءات . الحكمة يجد الطاغية دائماً الذريعة لتبرير طغيانه .	× Thomas (B)	6

		× أسد وذئب وثعلب ، واصطادوا حماراً وظلياً وأرنياً	× سرد ، وحوار	× مكان صيد .	× مجهول .	× كتاب الأذكىء ، ص ص 242 / 243 .	× زعموا أن أسداً وذئباً وثعلباً اصطحبوا ، فخرجوا يتصيدون فصادوا حماراً وظلياً وأرنياً ، فقال الأسد للذئب اقم بيننا صيدنا ، قال: الحمار لك ، والأرنب لأبي معاوية (الذئب) ، والظبي لي ، فخطبه الأسد فأنذر رأسه ثم أقبل على الثعلب وقال : ما اجهله بالقسمة ، هات أنت يا ثعلب ، فقال الثعلب : يا أبا الحارث ، الأمر أوضح من ذلك ، الحمار لعدائك ، والظبي لعمشائك ، وتخلل بالأرنب . قال الأسد : ويحك ما أقضاك ، من علمك هذه القضية ، قال : رأس الذئب الناذر بين عيني .	× ابن الجوزي	7
× المعاهدة بين ضعيفين أمام ملك الحيوان ، ولم تنطل حيلة الثعلب وتملقه الأسد على الأسد فقتلهما ، وتغير في الشخص بدل الذئب عند ابن الجوزي ، حمارٌ عند Thomas	× لا تتق بعدو .	× حمار وثعلب وأسد .	× سرد ، وحوار .	× غابة صيد .	× مجهول	× Aesop's And Fables P 30	× دخل الحمار والثعلب في معاهدة حماية مشتركة ، فدخل في غابة للصيد ، فما ابتعدا كثيراً حتى واجه أسداً فتقدم الثعلب من الأسد لما شعر بالخطر ، وقال له : إن وعدتني أن لا تؤذيني فسأممكك من الحمار ، فوافق الأسد ، ثم قام الثعلب بإقتياد الحمار على حفرة ، كان قد حضرها ، فوقع فيها الحمار ، وعندما شاهد الأسد الحمار في مكان لا يستطيع الخروج منه انقض على الثعلب وترك الحمار لوقت فراغه . الحكمة « لا تثق بعدو » .	Thomas	7

old oak, lamenting when too late the destruction of his companions, said to a neighboring cedar, “The first step has lost us all. If we had not given up the rights of the ash, we might yet have retained our own privileges and have stood for ages.

Translation from English into Arabic

دخل رجلٌ غابةً؛ وسأل أشجارها عن مقبض
لأسه؛ فوافقت الأشجار، وأعطته مقبضاً من شجرة
عادية، وما إن ثبت الرجل المقبض فيها، حتى شرع
بقطع الأشجار العريقة الضخمة، فقالت شجرة
بلوط لجارة لها من شجر السدر متحسرة؛ لفقدانها
رفيقاتها من الأشجار العريقة:

”الخطوة الأولى أفقدتنا كل شيء؛ إذ لو لم
نفرط بحق الشجرة العادية، لكننا قد احتفظنا
بميزاتنا، ولعمرونا لأجيال قادمة“

2

ابن قتيبة : (توفي سنة 276هـ - 889م)

ديوان المعاني الكبير ، مجلد 1/337

ذهبت نعامة تطلب لها قرنين ، فقطعوا أذنيها
وأشدد بيت شعرٍ
لأبي العيال :

أو كالنعامة إذ غدت من بيتها

ليصاغ قرناها بغير أذنين

فاجتث الأذنان منها فانتهت

صلماء ليست من ذوات قرون

1

الجاحظ : (توفي سنة 255هـ - 869 م)

البيان والتبيين، ج 2/36

فأس ألقيت بين الشجر ليس فيها عود، فقال
بعض الشجر للبعض: ما ألقيت هذه ها هنا لخير،
فقالت شجرة عادية: إن لم يدخل في آست هذه عود
منكن فلا تخفنها.

Translation from Arabic into English

An axe with no handle was thrown among the trees. Some trees spoke to other trees and said “ For no good reason this axe was thrown here”. An ordinary tree said “fear not this axe as long as no handle from you is inserted in it”

1

Thomas, James : Aesop's and other Fables: Jupiter and the Camel Page : (23)

A Man came into a forest and asked the Trees to provide him a handle for his axe. The trees consented to his request and gave him a young ash- tree. No sooner had the man fitted a new handle to his axe from it, than he began to use it and quickly felled with his strokes the noblest giants of the forest. An

3

Translation from Arabic into English

A bone struck into a fox's throat ,hired Crane to pick it up for a large sum of money. The Crane extracted the bone and demanded the promised payment. The Fox then said to him “ you put your head into my mouth and drew it out in safety, is not that enough to ask for more”?!

3

**Thomas, James : Aesop's and other Fables .
Page (656+Fables) .**

A Wolf who had a bone stuck in his throat hired a Crane, for a large sum, to put her head into his mouth and draw out the bone. When the Crane had extracted the bone and demanded the promised payment, the Wolf, grinning and grinding his teeth, exclaimed: “ Why, you have surely already had a sufficient recompense, in having been permitted to draw out your head in safety from the mouthy and jaws of a wolf.”

Translation from Arabic into English

An Ostrich once left her home to ask for horns she returned not only without horns but also her ears were cut.

**Thomas, James: Aesop's and other Fables: Jupiter and the Camel
Page : (27)**

When the camel, in days of yore, besought Jupiter to grant him horns, for that it was a great grief to him to see other animals furnished with them, while he had none; Jupiter not only refused to give him the horns he asked for, but cropped his ears short for his importunity.

“ By asking too much, we may loose the little we had before”.

Translation from English into Arabic

ذهب جملٌ في قديم الزمان إلى الإله
جوبيتر؛ ليمنحه قرنين؛ لشدة حزنه على حالته بدون
قرون؛ أسوة ببقية الحيوانات؛ أمّا جوبيتر فلم يكتف
برفض طلبه فحسب؛ وإنما قصّر أذنيه.
”الحكمة: الإلحاح في الطلب يمكن أن يفقدك
القليل الذي معك“

Page: (49).

A Gnat that had been buzzing about the head of a Bull, at length sitting himself down upon his horn, begged his pardon for incommoding him : “but if” says he, my weight makes any inconveniences to you, pray say so and I will be off in a moment”

“ Oh, never trouble your head about that” says the Bull, “ for it is the same to me, whether you go or stay; and to say the truth I did not know you were there”

Translation from English into Arabic

قالت بعوضةٌ للثور وهي تطنُّ حول رأسه لتجلس بين قرنيه ” إن كنت أثقلت عليك أبلغني لأنزل عنك حالا“ فقال الثور ”لا تقلقي فكلهما سيان عندي، وللحقيقة فإني لم أشعر بأنك هناك“

5A

إبراهيم القيرواني: (توفي سنة 451هـ- 1061م): جمع الجواهر في الملح والنوادر

ص367

أراد ثعلب أن يصعد حائطا ، فتعلق بعوسجة ، فعقرت يده ، فقال : ”أنا أخطأت ، لأنني تعلقت بما يتعلق بكل شيء.“

“ In serving the wicked, expect no reward, and be thankful if you escape injury for

Translation from English into Arabic

نشبت عظمةٌ في حنجرة ذئب ، فاستأجر كركيا ، مقابل مبلغ كبير من المال، ليخرج العظمة من حلقه؛ وعندما أخرجها ؛ طلب الكركي المبلغ الموعود به؛ فاصطكت أسنان الذئب غضبا، وقال: ”لقد أخذت أجرك لسماحي لك بإدخال رأسك بين فكي وإخراجه سليما.“

عند خدمة شرير، لا تتوقع مكافأة منه؛ ويجب أن تكون شاكرا إذا سلمت من أذاه.

4

الثعالبي: التمثيل والمحاضرة ص276 (توفي سنة 429هـ-1040م)

قالت بعوضة للنخلة : ” استمسكي فإني عنك ناهضة“ فقالت : ” ما أحسست وقوعك فكيف نهوضك“ ١٩

Translation from Arabic into English

A mosquito says to a date-tree “hold I’m getting off you”. The tree said:” I did not feel you when you fall on me how will I when you get down”.

Aesop’s and other Fables: The Gnat and the Bull: Thomas, James

ظننتني سهلةً الملاذ ، وعاملتني كما اعتدت على
معاملة الصيصان والدجاج

5 B

إبراهيم القيرواني: جمع الجواهر،
ص 367

وقف جديُّ على مكانٍ فمرَّ به ذئبٌ، فشتمه، فقال
له: "لم تشتمني إنما شتمني مكانك".

Translation from Arabic into English

A Kid was standing on a high place, saw a Wolf and started insulting him. The wolf says: "your position and not you has insulted me".

5 B

Thomas, James :Aesop's and other Fables :The Wolf and the Kid Page : (10)

A Kid was perched up on the top of a house, and looking down saw a Wolf passing under him. Immediately he began to revile and attack his enemy "Murderer and thief," he cried, " what do you do here near honest folks' houses? How dare you make an appearance where your vile deeds are known?"

Curse away, my young friend,
"said the wolf. " it is easy to be

Translation from Arabic into English

A fox wanted to climb a wall and to do so, he caught a thorn-bush which hurt his hand then he said: " I did a mistake by catching the thing that catches everything".

5 A

Aesop's and other Fables: The Fox and : Thomas, James the Thorn-bush Page ; (9)

A fox , to escape the peril at the chase, leapt into a Thorn-bush whose thrones hurt him sore. There upon the fox weeping in his anguish, said to the thorn-bush " I came to thee as to my refuge and thou hast hurt me to death", and then the Thorn-bush said to the Fox: " Thou hast erred, and well thou has beguiled thyself for thou thought to have taken me as thou art accustomed to take chickens and hens"

Translation from English into Arabic

للهرب من مخاطر المطاردة أتجه ثعلبٌ إلى
عوسجة فأذته ، عندها قال الثعلبُ باكيا : " أتيتُ
إليك، ملتجئًا فأذيتني" فقالت العوسجة : "لقد

صَوْتَهُ ، يَضْرِبُهُ الرَّجُلُ يُرْزَأُ بِأَخِيهِ».

6 -

Translation from Arabic into English

Imam Ali is supposed to once have said that my case and Caliph Othman's are similar to the case of three oxen dwelling together; the first is white, the second is black and the third is red . In the adjacent area dwells a lion who could not win any of them because they were united whenever he tried to attack them, Then, one day The lion told the black and the red oxen: "my color is similar to yours, only the white colored ox is odd and so if you allow me to eat him we three will enjoy the place", The two oxen agreed and told him to go a head. Then he told the red ox that my color is like yours and if you let me eat the black ox the place will remain for the two of us . The red ox agreed. "I will now eat you to enjoy the place all alone", the lion said." The poor red ox said let me say one thing before you eat me. Learn that I was eaten when the white ox was eaten.. Then Imam

brave from a safe distance."

Translation from English into Arabic

وقَفَ جِدِّي عَلَى سَطْحِ مَنْزَلٍ ، فَتَنَظَرَ إِلَى الْأَسْفَلِ ،
فَرَأَى ذَنْبًا مَارًّا مِنْ تَحْتِهِ ، فَفَعَّنَهُ بِالْقَاتِلِ وَاللِّصِّ ،
وَقَالَ : " مَاذَا تَفْعَلُ هُنَا قُرْبَ مَنَازِلِ الْأَشْرَافِ ؟ كَيْفَ
تَجْرُو عَلَى الظُّهْرِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ ، وَأَفْعَالُكَ
مَعْرُوفَةٌ لِلْجَمِيعِ ؟ " فَقَالَ لَهُ الذَّنْبُ : " أَشْتَمُّ مَا شَتَّتَ
يَا صَدِيقِي الصَّغِيرَ ، إِنَّهُ مِنْ السَّهْلِ أَنْ تَكُونَ شُجَاعًا
وَأَنْتَ فِي مَكَانٍ آمِنٍ "

6 A

الميداني (توفي سنة 518هـ/1124م - م)

مجمع الأمثال، ص 25 رقم المثل 81

" إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرَ الْأَبْيَضَ . "

* يروى أن أمير المؤمنين علياً رضي الله
تعالى عنه -

قال : « إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُ عِثْمَانَ كَمِثْلِ أَثْوَارِ ثَلَاثَةِ كَنٍّ
فِي أَجْمَةٍ ، أبيض وأسود ، وأحمر ، ومعهن فيها أسد ،
فكان لا يقدرُ منهن على شيء ، لاجتماعهن عليه ،
فقال للثور الأسود والثور الأحمر : لا يدلُّ علينا في
أَجْمَتِنَا إِلَّا الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ ، فَإِنَّ لَوْنَهُ مَشْهُورٌ ، وَلَوْني
على لونكما ، فلو تركتُماني أكله : صفت لنا الأجمة ،
فقالا : « دونك فكله » فأكله ، ثم قال للأحمر : « لوني
على لونك ، فدعني أكل الأسود لتصفوا لنا الأجمة »
فقال : « دونك فكله » فأكله ، ثم قال للأحمر : « إني
ألك لا محالة » فقال : « دعني أنادي ثلاثاً » فقال :
« افعل » فنادى : « ألا إني أكلتُ يومَ أَكَلِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ
» ثم قال علي - رضي الله تعالى عنه - : « إلا إني
هنتُ ___ و يروى وهنت ___ يومَ قتلِ عثمان » يرفعُ بها

الثيران للمواجهة ، وأخيرا حدث نزاع بين الثيران ،
 وذهب كل ثور يرمى في إحدى زوايا الحقل ، وعند
 ذلك هاجمها الأسد واحدا تلو الآخر ، حتى أتى عليها
 جميعا .

الحكمة : بالوحدة نصمدُ وبالفرقة نسقطُ

6 B

الميداني . مجمع الأمثال ص 349 رقم المثل 1876
 أسرعُ غدرَةً من الذئب ، وقال فيه بعضُ الشعراء :
 وكنْتَ كذئبِ السوءِ إذ قال مرَّةً
 لعمروسة ، والذئبُ غرثان مرمِلُ
 * أنتِ التي في غير ذنبِ شتمتني ؟
 فقالت : متى ذا ؟ قال : ذا عامٌ أوَّلُ
 فقالت : ولدتُ العامَ ، بل رمتُ غدرَةً
 فدونَكَ كُنني لا هنالكَ مأكُلُ

Translation from Arabic into English

A Wolf to a little Lamb “you insulted me the year before”. The poor Lamb replied but I was born this year but I know that no reason can save me from you”.

6 B

Thomas, James : Aesop’s and other Fables: The Wolf and the Lamb page : (17)

Wolf, meeting with a Lamb astray from the fold, resolved not to lay violent hands on him, but

Ali said that “I’m weakened after the assassination of Othman”

6A

Thomas, James : Aesop’s and other Fables: The Four Oxen and the Lion page: (81)

A Lion used to prowl about a field in which four Oxen used to dwell. Many a time he tried to attack them; but whenever he came near they turned their tails to one another, so that which ever way he approached them he was met by the horns of one of them. At last, however, they fell a-quarrelling among themselves, and each went off to pasture alone in a separate corner of the field. Then the lion attacked them one by one and soon made an end of all four.

“ United we stand, divided we fall.”

Translation from English into Arabic

الأسد والثيران الأربعة

اعتاد أسدٌ أن يمرَّ بحقل يقطنه أربعةٌ ثيران ،
 فحاول كثيرا أن يهاجمها ؛ ولكنَّهُ ، كلما اقترب منها
 استدار كلُّ ثورٍ بذيله للآخر ؛ فلا يجدُ الأسدُ إلا قرون

لا، أجاب الحمل، فأنا لم اشرب الماء بعد، فحليب أمي هو طعامي وشرابي” وعندما سمع الذئب ذلك، انقضَّ عليه وأكله قائلًا: ”حسنًا لن أبقى دونما عشاء، حتى لو فنّدت كل ادعاءاتي“

الحكمة: يجد الطاغية دائمًا الذريعة لتبرير طغيانه

7

ابن الجوزي: (توفي سنة 597هـ __ 1200م) كتاب الأذكياء؛ ص 243.242

حدثنا المعالي بن زكريا قال : زعموا أن أسدًا وذئبا وثعلبا اصطحبوا ، فخرجوا يتصيدون ؛ فصادوا حمارا وظبيا وأرنبا ، فقال الأسد للذئب : ” اقسّم بيننا صيدنا ” ، قال : ” الأمر أبين من ذلك ؛ الحمار لك ، والأرنب لأبي معاوية ، والظبي لي ” ، قال : ” فخبطه الأسد فأندر رأسه ، ثم أقبل على الثعلب ، وقال قاتله الله . ما أجهله بالقسمة ! ، ثم قال : ” هات أنت ” ، قال الثعلب : ” يا أبا الحارث ، الأمر أوضح من ذلك ؛ الحمار لغدائك ، والظبي لعشائك ، وتخلل بالأرنب فيما بين ذلك ” . قال الأسد : ” ويحك ما أقضاك لمن علمك هذه القضية ” ! قال : ” رأس الذئب النادر بين عيني ” .

Translation from Arabic into English

A Lion , a Wolf and a Fox went out together into the forest for hunt. They hunted an ass, a shackle and a rabbit. The Lion asked the

to find some plea to justify to the Lamb the Wolf's right to eat him: "Sirrah, last year you grossly insulted me. "Indeed", bleated the lamb in a mournful tone of voice, "I was not then born." Then said to the wolf, " You feed in my pasture." " No, good sir ", replied the Lamb, " I have not yet tasted grass." Again said the Wolf, " you drink of my well." " No," Exclaimed the Lamb, " I never yet drank water, for as yet my mother's milk is both food and drink to me." Upon which the Wolf seized him and ate him up, saying, " Well! I won't remain supperless, even though you refute every one of my imputations."

The tyrant will always find a pretext for his tyranny.

Translation from English into Arabic

شاهد ذئب حملا ؛ ضل طريقه ، وابتعد عن القطيع ، فقرر ألا يستخدم العنف معه ، وأن يجد مبررا مقنعا للحمل ؛ بأن من حق الذئب أن يأكله ، فقال الذئب للحمل : ” لقد أسأت إلي في العام المنصرم ” فقال الحمل بصوت حزين : ” لم أكن ولدت يا سيدي بعد ” فقال الذئب : ” أنت ترعى في مراعي لا ، يا سيدي العزيز ” أجاب الحمل ؛ فأنا لم أتذوق طعام العشب بعد ” فقال الذئب : ” أنت تشرب من بئري

Lion would pledge his word not to harm the Fox. Then, upon assuring the Ass that he would not be injured, the Fox led him to a deep pit and arranged that he should fall into it. The Lion, seeing that the Ass was secured, immediately clutches the Fox, and attacked the Ass at his leisure.

Never trust an enemy.

Translation from English into Arabic

الحمار والثعلب والأسد

دخلَ الحمَارُ والثعلبُ في معاهدةٍ حمايةٍ مشتركةٍ ، فدخلوا في غابةٍ للصيد ، فما ابتعدا كثيرا حتى واجها أسدا ، فتقدم الثعلبُ من الأسد ، لما شعر بالخطرِ وقال له : «إنَّ وعدتني ألا تؤذيني ، فسأمكنك من الحمَارِ» ، فوافق الأسدُ ، ثم قام الثعلبُ باقتياد الحمَارِ إلى حفرةٍ ، كان قد حفَرها ، فوقع فيها الحمَارُ ، وعندما شاهد الأسدُ الحمَارَ في مكان لا يستطيع الخروجَ منه ؛ انقضَّ على الثعلب ، وترك الحمَارَ لوقت فراغه .

الحكمة لا تثق بعدو

05 الخاتمة

رصدت هذه الدراسة (تسع قصص للحيوان ، عند سبعة علماء عرب بدءا بالجاحظ ، وانتهاء بابن الجوزي ، خلال أربعة قرون ، إذ تشابهت معها واختلفت عنها تسع قصص حيوان أدرجها Thomas معتمدا على Aesop's

Wolf to divide the hunt between the three of them.” It is very clear” the Wolf said, the ass for you, the rabbit to the fox and the shackle to me”. Upon hearing this the Lion attacked the Wolf and cut his head then he asked the Fox to divide the hunt. The Fox said:” how ignorant the Wolf is in such matters”. “ It is very clear, the ass is for your lunch, the shackle is for your dinner and the rabbit to eat it in between lunch and dinner”. The Lion said:” how fare you are, who taught you this case?”. “The Wolf’s head, the Fox replied.

7

Thomas, James: Aesop’s and other Fables: The Ass, The Fox, and The Lion page : (30)

The Ass and the Fox, having entered into partnership together for their mutual protection, went out into the forest to hunt. They had had not proceeded far when they met a Lion. The Fox, seeing imminent danger, approached the Lion and promised to contrive for him the capture of the Ass if the

Fables ، وإن كانت مغايرتها متقاربة ، كما بينتها الدراسة وجدولها المقارنة .

لقد انمازت القصص العربية ، بإدراج الشعر أحيانا ، وبامتدادها القديم قبيل الجاهلية أحيانا أخرى ، شأن علي بن أبي طالب وتمثله بالمثل ” أكلتُ يوم أكل الثور الأبيض ” . ومناداته بصوت عالٍ محدثاً من فتنة تلحقه ، كما لحقت بالخليفة الثالث من قبل ، بينما حلت قصص Thomas من الشعر ، وإن كانت الحكمة تظهر في نهاية بعض القصص عند العرب؛ كما ظهرت في بعضها عند Thomas ، أمّا Thomas فقد أجرى تغييرات على بعض شخوصه ، وحوّر في الحوار والسرد ، وعمّق في المغزى حيناً ، على أننا نلاحظ مثل ذلك في القصص العربي كما بيناه في الجداول المقارنة .

وثمة سمة أخرى ، أبرزتها هذه الدراسة ، تلك هي ترجمة النص العربي من مصدره العربي الموثق ، إلى اللغة الإنجليزية ، كما عربنا النص الإنجليزي أيضاً ، ليتسنى للمتلقي الاطلاع عليه إذا رغب بالمقارنة بين النصوص بلغتيها العربية والانجليزية . وأبرزت الدراسة شخوصاً متنوعة من نباتية جمادية كالفأس والشجر ، ونباتية نباتية كحوار الشجر في غاباته ، ونباتية حيوانية كالثعلب والعوسجة ، وحيوانية حيوانية كالأسد والذئب والثعلب ، ونباتية إنسانية كالخطاب والشجر ، وشخوصها جميعاً تعادل رموزاً إنسانية .

ولعلّ القصد من هذه الرموز ، ليس التسلية فحسب ، بل توظف للحكمة والموعظة ، ولتقد المفاصل الاجتماعية والسياسية وغيرها .

وأخيراً ، فلعلّ للعلاقات السياسية والحربية ، والتبادلات التجارية ، وللرحلات المقدسة إلى البلاد الإسلامية ، والجيرة ، في القرون الوسطى ، أثراً في نقل هذه القصص من العرب إلى غيرهم ، ويقال العكس مثله ، بل لعلماء الحيرة حيرانا للجزيرة ، ومعرفتهم باللغة الآرامية دور في تسهيل نقل الخرافات من الفرس والهند وغيرهما ، كما أسلفنا ، ينضاف إلى ما ذكر أن الثقافة لا تعرف حدوداً سياسية تتوقف مستأذنةً عندها طويلاً للدخول .

ونظراً لتساءل أكان للقصص العربي أثر على Thomas؛ الذي اتكأ على Aesop's And Fables في مصادره ، بينما نسي أو تناسى الأثر العربي في تشابهه واختلافه ، عند سبعة من علماء العرب؛ شابهت قصصه قصصهم ، كما أشرنا إلى ذلك ، ربّما لأنه لم يطلع عليها؟ وهو احتمال قوي ، أو أنه تجاهلها لغاية في نفسه وهو احتمال أقوى؛ ولكن الدراسة المقارنة بينهما تظل شاهدة على أن قصص الحيوان عند ثوماس Thomas ، تظل تحملها آثاراً عربية مشابهة لها ، أو مخالفة قليلاً ، أو محورة عنها ، بتوظيف الشخوص ، وتغيير بعضها ، لتؤدي وظائف متعددة كما هي مثبتة في الخرافات المبينة في الدراسة .

الحواشي :

- 1- W. G. Lambert: Babylonian Wisdom Lit. London.1960
- 2- طه باقر:مقدمة في أدب العراق القديم ص ص 81-83 .
- 3- فاضل عبد الواحد (الدكتور) :من أدب الهزل والفكاهة عند السومريين والبابليين،مجلة سومر ،المجلد 26 سنة 1970م.
- 4- الجاحظ أبو عثمان عمرو (255هـ-869م) البيان والتبيين ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل بيروت ، ج 3/36.
- 5- عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (276هـ - 889م): كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني ،دار الكتب العلمية، بيروت، مجلد 1 ص 336 - 337 .
- 6- أبو حيان التوحيدي ؛ علي بن محمد (414هـ-1010م) :البصائر والذخائر ،تحقيق الدكتور إبراهيم الكيلاني ، دمشق، 12ق2 ص 705، وفي تحقيق الدكتورة وداد القاضي ،دار صادر بيروت ج1 ص235-234 المرقم ب (749) ذكرُ لمراسلة أحد الطيور ثعلباً وقد أخطأ في مراسلته عدوها فتخلّصت القنبرة من الثعلب بحيلة لطيفة لأن الدعوة سيحضرها كلابٌ سلوقيةٌ أو كردية ، وهي عدوة الثعلب .
- 7- الثعالبي أبو منصور عبد الملك (439هـ - 1040م) :التمثيل والمحاضرة ،تحقيق عبد الفتاح محمد حلو،الدار العربية للكتاب، ص276.
- 8- إبراهيم القيرواني (453هـ-1061-) :جمع الجواهر ،في الملح والنوادر ،حققه وضبطه علي محمد البجاوي ، دار الجيل بيروت، ص367 .
- 9- الميداني ،أحمد بن محمد (518هـ-1124م) :مجمع الأمثال ،تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، ج 1 / 25، و349.
- 10- ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن (597هـ - 1200م) :كتاب الأذكياء ، لجنة إحياء التراث العربي ، في دار الآفاق الجديدة ، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت،(دوت)، ص 243.
- 11- Thomas. James : Aesope's and other Fables London.1852
- 12- الأستاذ الدكتور إحسان عباس : ملامح يونانية في الأدب العربي،المؤسسة العربية ، بيروت ،ط2، 1993م ، ص ص 74.73
- 13- النعمان بن المنذر توفي نحو سنة 28هـ 595م كان أمير بادية الشام قبيل الإسلام وشهد غدر الرومان بأبيه ، فجعل ديدنه غزو الروم في أطراف سورية لكن الروم قمعوه وأسروه إلى ما بعد سنة 593م (الزركلي : الأعلام ،دار العلم للملايين ،بيروت ،ط،1980، 5، مجلد 43/8،
- 14- ابن عبد ربه الأندلسي ، كتاب العقد ،تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ،القاهرة ، 1940 ، ج287/288.3.
- 15- الأستاذ الدكتور إحسان عباس ، مرجع سابق ص 75 ينقل عن عبد المجيد عابدين : الأمثال في النثر العربي القديم ، وانظر Jewish Encyclopedia. 1:221.4;324

- E. Gordon: Sumerian Proverbs. University Museum. University of Pennsylvania. Philadelphia 1959. -16
 idem: Sumerian Animal Proverb. journal of Cuneiform Studies xii (1958) pp. 1-35. 43-75; W.G. Lambert:
 Babylonian Wisdom Literature. Oxford. 1960. Kraemer Mus. Phil- and Gordon. Biblical Parallels from
 . Sumerian Lit.. Univ. Philadelphia. 1954. Kraemer. From the Tablets of Sumer. Colorado.. 1956
- 17- الدكتور داوود سلوم: كتاب قصص الحيوان في الأدب القديم، عالم الكتب، ط1، 1418هـ، 1998م، ص 26 وانظر Aesops
 and other Fables Every Man's Lib .ed .Rhys .London .1953
- 18- الدكتور داود سلوم: كتاب قصص الحيوان، مرجع سابق، ص ص 26 27
- 19- الدكتور إحسان عباس: ملامح يونانية، ص 76 وانظر Biblical Parallels 25 وانظر دالي رقم 117 ص 143
 وBabrius.Appendix.p444
- 20- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: كتاب الحيوان تحقيق وشرح المحرم عبد السلام محمد هارون ط3، 1969م، ج4/324،
 وقد وردت الخرافة في كليله ودمنة عن الحمار (كليله ودمنة ص232) وانظر الدكتور إحسان عباس، مرجع سابق واستقصاءه
 الممتد عن الحيوان الطالب قرنين، ص ص 76.77
- 21- الدكتور إحسان عباس: مرجع سابق، ص ص 77.80
- 22- المرجع نفسه، ص ص 219.223 وانظر Maria Macuch Christa Mmuller ed. Ironical Necnon Semetica
 Kessler .Otto Harrassowitz .Wiesbaden
- 23- الدكتور إحسان عباس، مرجع سابق ص ص 227.243
- 24- المرجع نفسه، ص 94
- 25- الأسد والغواص. حكاية رمزية عربية من القرن الخامس الهجري، باعثناء الدكتور رضوان السيد، دار الطليعة للطباعة
 والنشر، بيروت، ط2، آذار(مارس)، ص 19. 1992، ص ص 19.22، وفي الأسد والغواص قصص تذكرنا ببعض أحداث
 ”ألف ليلة وليلة“ و”كليله ودمنة“
- 26- عبد الله بن المقفع: رسالة الصحابة، بيروت، مكتبة البيان، 1970م ص 197 وانظر الدكتور علي اومليل: السلطة الثقافية
 والسلطة السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، أيار 1966م (مدخل) و صص 62.63
- 27- الجاحظ، عمرو بن بحر: رسالة الفتيان من رسائل الجاحظ، ج1/ 213 وانظر الدكتور علي اومليل، مرجع سابق ص 100
- 28- الدكتور علي اومليل، السلطة الثقافية والسلطة السياسية، ص 100.101
- 29- أبو العلاء المعري؛ أحمد بن عبد الله، (449هـ - 1057م) ”رسالة الصاهل والشاحج“، تحقيق عائشة عبد الرحمن، دار
 القاهرة، المعارف، ط1، 1983م
- 30- عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله: رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا، دار صادر بيروت، 1970م.
- 31- Animal farm. By George Orwell (Penguin) . 1972

- 32- ابن المفضل ، عبد الله : كليلة ودمنة، تقديم يوسف أبو حلقة ، دار التوفيق للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، 1978 .
- 33- ألف ليلة وليلة ، المكتبة الشعبية ، بيروت ، (د0ت) أربعة أجزاء.
- 34- القرآن الكريم ، سورة النمل(27) ، آيات (16- 28) .
- 35- شرح ديوان عنتر بن شداد ، تحقيق وشرح عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي ، وقدم له إبراهيم الأبياري ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط1 1980/ ص 153 يشخص حصانه باكياً يجمع من شدة النبال ووقعها في صدره ، وحصانه كان دلال المنايا يبيع منها ويشترى ، وسيفه جسّم طبيباً يداوي رؤوس من يشكون الصداع ، ص(103-102) .
- 36- شرح مقامات بديع الزمان الهمداني: تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت ، مقدمة الطبعة الثانية ، المقامة البشرية ، ص(485-449) ، وصراعه مع الأسد ص ص (462-478) .

المصادر والمراجع :

* القرآن الكريم

- إحسان عباس) الأستاذ الدكتور (: ملامح يونانية في الأدب العربي، المؤسسة العربية ، بيروت ، ط2، 1993م
- اومليل، علي) الدكتور (: السلطة الثقافية والسلطة السياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1 ، أيار 1966م
- باقر ، طه :مقدمة في أدب العراق القديم .
- بديع الزمان الهمداني : شرح مقامات بديع الزمان الهمداني: تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية ،بيروت ، مقدمة الطبعة الثانية ، المقامة البشرية.
- التوحيدي ، أبو حيان ؛ علي بن محمد (414هـ -1010م) :البصائر والذخائر ،تحقيق الدكتور إبراهيم الكيلاني ، دمشق.
- الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك (439هـ - 1040م) : التمثيل والمحاضرة ،تحقيق عبد الفتاح محمد حلو،الدار العربية للكتاب .
- ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن (597هـ - 1200م): كتاب الأذكياء، لجنة إحياء التراث العربي ، في دار الآفاق الجديدة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت،(د.ت) .
- الدنيوري ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (276هـ -889م): كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني ،دار الكتب العلمية، بيروت، مجلد 1 .
- ديوان عنتر بن شداد ، تحقيق وشرح عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي ، وقدم له إبراهيم الأبياري ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط1 1980 .
- رضوان السيد (الدكتور) :الأسد والغواص حكاية رمزية عربية من القرن الخامس الهجري - دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت، ط2، 1992م .
- عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله :رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا ، دار صادر بيروت ،1970م .
- فاضل عبد الواحد (الدكتور) :من أدب الهزل والفكاهة عند السومريين والبابليين،مجلة سومر ،المجلد 26 سنة 1970م.

- القيرواني ، إبراهيم (453هـ -1061م): جمع الجواهر ، في الملح والنوادر ، حققه وضبطه علي محمد البجاوي ، دار الجيل بيروت .
- المعري : أبو العلاء : أحمد بن عبد الله ، (449هـ -1057م) رسالة الصاهل و الشاحج ، تحقيق عائشة عبد الرحمن ، دار القاهرة، المعارف ، ط1 ، 1983م .
- ابن المقفع ، عبد الله : كليله ودمنة ، تقديم يوسف أبو حلقة ، دار التوفيق للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، 1978 .
- ابن منظور : لسان العرب المحيط ، تقديم العلامة عبد الله العلايلي ، إعداد وتصنيف يوسف خياط ، دار لسان العرب ، بيروت
- الميداني ، أحمد بن محمد (518هـ -1124م): مجمع الأمثال ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، ج 1 .
- E. Gordon:1959. Sumerian Proverbs. University Museum. University of Pennsylvania. Philadelphia .
- George. Orwell. 1972. Animal Farm. Penguin Books. London .
- Kraemer. 1956. Tablets of Sumer. Colorado. USA
- Lambert. W .G. 1960. Babylonian Wisdom Lit . London.
- Thomas. James. 1852. Aesop's and other Fables. London.